ما الفايدة في قوله تعالى هنا ومن اياته ان تقوم
وقال تعالى قبله ومن اياته يريكم ولم يقل ان
يريكم ليصير كالمصدر بان اجيب بان القيام لما
كان غير معتبر اخرج الفعل بان عن الفعل المستقبل
ولم يذكر معه الحروف المصدرية فان قيل
ما الحكمة انه ذكرت دلايل وذكر في اربع منها
ان في ذلك لايات ولم يذكر في الاول وهو قوله تعالى
ومن اياته ان خلقكم من تراب ولا في الاخر وهو
قوله تعالى ومن اياته ان تقوم السما والارض
اجيب باما الاول فلان قوله بعده ومن اياته
ان خلق لكم ايضا دليل الانفس فخلق الانفس
وخلق الازواج من باب واحد على ما تقدم
من انه تعالى ذكر من كل باب امرين التقرير
والتوكيد فلما قال في الثانية ان في ذلك
لايات كان عايدا اليهما واما في قيام السما
والارض فلانه ذكر في الايات السماوية انها
ايات للعالمين ولقوم يعقلون وذلك لظهورها
فلما كان في اول الامر ظاهرا ففي اخر الامر
بعد سرد الادلة يكون اظهر فلم يميز احدا
في ذلك على الاخر ثم انه تعالى لما ذكر الدليل
على

على القدرة والتوحيد ذكر مدلوله وهو قدرته
على الاعادة بقوله تعالى ثم اذا دعاكم واشار
الى هوان ذلك القول عنده بقوله تعالى دعوة
اي واحدة من الارض بان ينفخ اسرافيل في
الصور للبعث من القبور فيقول ايها الموتى
اخرجوا اذا انتم تخرجون اي منها بعد اضمحلالكم
بالموت والبلا فلا تبقى نسمة من الاولين والاخرين
الا قامت تنظر كما قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون فان قيل لم يتعلق من
الارض اما بالفعل ام بالمصدر اجيب بهما
اذ اجاز من الله وهو الفعل بطل هنا معقل
وهو المصدر وثم اما للتراخي زمانه اولفظم
ما فيه فان قيل ما الفرق بين اذا واذا اجيب
بان الاولى للشرط والثانية للمفاجات وهي
ثبوت مناب الفا في جواب الشرط ولذلك
ناب الفا في جواب الفا تنبيه قال ههنا
اذا انتم تخرجون وقال تعالى في حق الانسان
اولا ثم اذا انتم بشر تنتشرون لان هناك يكون
خلق وتقدير وتدريج حتى يصير التراب قابلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)